

كلمة السيد المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء

في ملتقى سوق الاستثمار السياحي السادس

دمشق 27/4/2040م

السيدات والسادة الأعزاء

الضيوف الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله

إن من دواعي سعادتي أن أرحب بكم أجمل ترحيب وأطيبه ، وأن أعرب عن ارتياحي العميق بهذا اللقاء المتجدد الذي يجمعنا في رحاب دمشق الفيحاء ، حيث نفتتح في هذه الأمسية من أمسيات نيسان الندية بحضوركم المشرق ومشارككم المتألقة أعمال سوق الاستثمار السياحي الدولي في دورته السادسة ، الذي دأبت وزارة السياحة على تنظيمه بالتعاون مع الجهات المعنية بقطاع السياحة والنشاط الاستثماري والخدمات السياحية .

ويشرفني بداية أن أنقل إليكم حضرات الأخوة والأخوات ضيوف ملتقى الشام تحية السيد رئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية واهتمام سيادته بهذه التظاهرة الاقتصادية المتجددة التي تحتضنها دمشق في كل عام رمزاً للتواصل ، ومناسبة للتعاون والتفاعل بين الأشقاء والأصدقاء .

وأؤكد أن تكريس تجربة الملتقيات السياحية وتجذرها كظاهرة سنوية ، ما هو إلا تجسيد عملي، للأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة للقطاع السياحي في سورية ، وتعبير عما يحظى به هذا القطاع من دعم حكومي غير محدود ، لما له من دور أساسي في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولما له من مساهمة كبيرة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ، وتوفير مصادر الدخل ، وتوفير عشرات آلاف فرص العمل للأجيال ، والحد من البطالة ، حيث أسهمت السياحة بما يصل إلى 11% من الناتج المحلي الإجمالي ووفرت 23% من القطع الأجنبي ، و 12% من فرص العمل في القطاع الخاص ، وأسهمت إيرادات السياحة في عام 2009 والتي وصلت إليه 5.2 مليار دولار في تحقيق التوازن الايجابي لميزان المدفوعات للعام الماضي .

من هذه الرؤية عملت الحكومة على توفير مقومات بيئة استثمارية مثالية من خلال عملية إصلاح شاملة ، طالت القطاعات الاقتصادية والمالية والتشريعية والمصرفية ، واتخذت حزمة متكاملة من الإجراءات الإدارية والقرارات النوعية ، والمحفزات المالية التي شملت قطاع الاستثمار في جوانبه المتعددة ، ومكونات الإنتاج ، إضافة للحوافز والتسهيلات والإعفاءات المتعلقة بالاستثمار السياحي ، والمشاريع والنشاطات السياحية ، ومن بينها :

إعفاء المنشآت الفندقية من الرسوم الجمركية على مستورداتها ، وإعفاؤها من ضرائب الدخل مدة سبع سنوات ، وزيادة مدة الإعفاء لتكون عشر سنوات في المنطقة الشرقية ، مع تخفيض على ضرائب الدخل بعد ذلك بنسبة 20% في المناطق التنموية السياحية ، مما كان له أكبر الأثر في دفع عملية التنمية ، وتطوير بيئة الأعمال ، واستقطاب المشاريع الاستثمارية التنموية والسياحية .

لقد أعطت هذه الإجراءات نتائج ايجابية وأدت إلى مضاعفة حجم التوظيفات الاستثمارية بشكل عام ، ومضاعفة حجم الاستثمارات السياحية بشكل خاص وتحسين بيئة الصناعة السياحية ، ومؤشرات الأداء السياحي من حيث ارتفاع معدل النمو السنوي لعدد السياح العرب والأجانب القادمين إلى سورية ، وتبوؤ سورية مواقع متقدمة على خارطة السياحة الإقليمية والدولية ، إذ تجاوز عدد السياح في عام 2009 ستة ملايين سائح بمعدل نمو 12% عن عام 2008 بالرغم من تأثيرات الأزمة المالية العالمية ، فيما وصل إجمالي قيمة الاستثمارات السياحية الموضوعية في الخدمة 4.4 مليار دولار ، وإجمالي قيمة الاستثمارات قيد الإنشاء إلى 6.3 مليار دولار ، الأمر الذي إن دل على شيء فإنما يدل على نجاعة الإجراءات الإدارية والتسهيلات المحفزة التي منحتها الحكومة لقطاع السياحة من خلال عمل المجلس الأعلى للسياحة وكذلك نجاح خطط وبرامج حملات الترويج السياحي ، وحملات التسويق والمهرجانات الثقافية والعروض الفنية ، والمسابقات الرياضية ، والمشاركة في المعارض الدولية التي نظمتها وزارة السياحة ، والتي عرفت شعوب العالم بما تمتلكه سورية من إمكانات وعناصر الصناعة السياحية ، حيث تتوفر فيها مقومات السياحة الثقافية ، والبيئية ، والصحية ، وسياحة البادية ، والبحيرات والجزر النهرية .

وعليه فإننا نتطلع أن يحقق هذا المنتدى خطوة نوعية تعزز النتائج والمكاسب المتحققة خلال المنتديات السابقة ، وفي هذا المجال ندعو إلى تقييم تجربة هذه المنتديات ، ونؤكد على تطوير

آليات العمل ومعالجة العوائق التي اعترضت تنفيذ بعض المشاريع السياحية وتسريع الإجراءات وابتكار الأساليب الجديدة في عرض المشروعات بحيث تشمل مطارح استثمارية سياحية متنوعة وجديدة ، تغطي كافة المناطق والمحافظات السورية وتتبع أوضاع المشاريع المرخصة ميدانياً ، بهدف انجازها ، ووضعها في الاستثمار وفق البرامج الزمنية المحددة لها.

- أيها الأخوة والأخوات

- نحن اليوم نودع الخطة الخمسية العاشرة للتنمية في سورية ، ونقف على عتبة الخطة الخمسية الحادية عشرة ، التي تبدأ سنواتها الخمس مطلع عام 2011 ، بما تمثله هذه الخطة من طموحات كبيرة ، وتطلعات واسعة في مضمار توسيع قاعدة الاستثمار ودفع عملية البناء والتنمية الشاملة ، حيث تخطط الحكومة ضمن توجهات هذه الخطة إلى مضاعفة حجم الاستثمارات و التوظيفات الاستثمارية العامة والخاصة في جميع القطاعات بما فيها القطاع السياحي لتصل إلى أكثر من 87 مليار دولار ، ونخطط أن تصل مساهمة القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي منها ، إلى أكثر من 45 مليار دولار ، وعلى هذا الأساس ، فان سورية ستكون مركز استقطاب تنموي في المنطقة ، وورشة عمل تستقطب رؤوس الأموال الباحثة عن فرص استثمارية مضمونة ، ذات جدوى اقتصادية ، وعائدية ربحية .

من هذا المنطلق فإننا نرحب بجميع الاستثمارات ، وندعو المستثمرين ورجال الأعمال لتوطين استثماراتهم في سورية ، حيث يتوفر عامل الأمن والاستقرار ، وتتوفر القوة الاقتصادية ، والموقع الجغرافي ، واليد العاملة المدربة الخيرة ، والعمق التراثي و الحضاري وكلها عناصر هامة لدعم العملية الاستثمارية ، قد لا تتوفر في بلد آخر مجتمعة كما تتوفر في سورية ، التي أصبحت اليوم بفضل السياسة الحكيمة والشجاعة ، التي ينتهجها السيد الرئيس بشار الأسد محجاً ومقصداً دبلوماسياً وسياسياً ، وملتقى فعاليات ومؤتمرات اقتصادية اعترافاً بمكانتها ودورها الفاعل والمؤثر على الصعيد الإقليمية والدولية .

إن سورية التي هي نبع القيم والرسالات ، وارض الحضارات ، ومهد الأبجدية تؤكد دائماً على ترسيخ قيم الحوار ، والتفاعل الإنساني ، واحترام الآخر ، وتعايش الثقافات ، وتؤمن بالسلام العادل والشامل لتسوية قضايا المنطقة والعالم ، ولما فيه خير الإنسانية ، ونجاح برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ومن هذا المنطلق فان

السياحة هي من أكثر الوسائل لترسيخ قيم التعاون والحوار ، وفهم الآخر ، وتصحيح التصورات الخاطئة التي يكونها مجتمع عن مجتمع آخر نتيجة الجهل وعدم المعرفة ، فلتكن هذه هي رسالة ملتقاكم السياحي ، الذي يعبق بفوح محبتكم لسورية أتمنى لكم التوفيق والنجاح .